



الجمعية العامة الـ 137 للاتحاد البرلماني الدولي

سانت بطرسبرغ، روسيا الاتحادية،

14-18 تشرين الأول / أكتوبر 2017



on Interparlementaire
Pour la démocratie. Pour tous.

CL/201/4(a)-R.1.rev

11 تشرين الأول / أكتوبر 2017

المجلس الحاكم

البند 4

تقرير أنشطة الرئيس

(a) حول أنشطته منذ الدورة الـ 200 للمجلس الحاكم

بما أن هذه الفترة تغطي الأشهر الستة الأخيرة من ولايتي التي مدتها ثلاث سنوات، فقد حاولت تقييم ما حققناه كمنظمة، وكيف حسّنا من تواصلنا مع أعضائنا والجمهور الأوسع، وما فعلناه لتعزيز وضع الاتحاد البرلماني الدولي والارتقاء به، واستجابتنا للتحديات الراهنة والناشئة.

وقد كنت أقوم بذلك دائماً، بالتشاور الوثيق مع الأمين العام. وقد أنشئنا علاقة عمل ممتازة ومفتوحة على مدى السنوات القليلة الماضية، حيث نتشاور مع بعضنا البعض بانتظام بشأن مسائل هامة في جدول أعمال الاتحاد البرلماني الدولي، وكان لذلك بالتأكيد أثر إيجابي ومفيد على عمل منظمنا.

في 26 نيسان / أبريل، خاطبت الندوة الإقليمية للبرلمانيين الشباب في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في كولومبو، سريلانكا. وفي خطابي، أبرزت أن التعددية، التنوع، والشمولية هي قيم مركزية للاتحاد البرلماني الدولي. إن مشاركة الشباب تتجاوز استشارة الشباب. في الواقع، ينبغي أن تكون مشاركة الشباب حول الشباب الذين يقدمون مساهمة ذات مغزى في مجتمعهم، من خلال تشكيل عملية صنع السياسات. وسيستتبع ذلك سياسيين شباب، وقادة شباب في كل مجال من مجالات حياة الأمة، ويعزز أيضاً هدفنا المتمثل في برلمانات شاملة تمثل المجتمعات التي يفترض أن تمثلها.

بالنسبة لي، لم تكن مشاركة الشباب في السياسة والبرلمان وسيلة لتسخير مواهب الشباب فحسب. فأنا أوّمن إيماناً راسخاً، بأنه أيضاً علاجاً لمشكلة تهميش الشباب، الذي يؤدي إلى اليأس والتطرف.



ترجمة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

وينبغي السعي إلى إحداث تغيير إيجابي من خلال الأفكار والسياسات الإبداعية، التي من شأنها وقف الاتجاهات السلبية التي نشهدها، والقيام بتغيير اتجاهها. واستناداً إلى رؤى الشباب، إبداعهم، ابتكاراتهم، وخبراتهم، يمكن تحديد حلول مبتكرة يقودها الشباب لمنع التشدد والتطرف العنيف.

وأخيراً وليس آخراً، شجعت أعضاء البرلمان الشباب على الحضور ليكونوا نموذجاً يحتذى به من أجل إلهام شباب آخرين في العالم. ويمكن أن يكون لتأييدهم وإلهامهم، تأثير لا يمكن قياسه على تشكيل طريقة تفكير العقول، وتمكين الشباب والشابات من إحداث تغيير إيجابي.

وفي الفترة من 6 إلى 8 أيار / مايو، كنت في كاتماندو، نيبال، حيث دُعيت إلى الإدلاء بالكلمة الرئيسية في برنامج القيادة لمكافحة التبغ، لدى جامعة جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة في جنوب شرق آسيا، وأتاح هذا الحدث فرصة طيبة لمتابعة مؤتمر قمة رؤساء البرلمانات في جنوب آسيا الذي عُقد في دكا عام 2016 بشأن مكافحة التبغ. وتركزت كلمتي الرئيسية في 8 أيار / مايو، على كيفية التنقل في العملية التشريعية للنهوض بمكافحة التبغ، وذلك باستخدام اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، بوصفها المعيار الدولي. وحددت أيضاً بعض العوامل التي أثرت على صنع القرار التشريعي لمكافحة التبغ بين أعضاء البرلمان، وأهمية إقامة الشبكات وبناء الائتلافات في التأثير على العملية التشريعية. وأخيراً، أوجزت العناصر الرئيسية لاستراتيجيات الدعوة الفعالة لتعزيز مكافحة التبغ في البيئات التشريعية / البرلمانية، وأهميتها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وجدول أعمال 2030.

كما أدرت حلقة نقاش حول أهمية الشراكات والائتلافات في خلق الدعم السياسي لمكافحة التبغ في 9 أيار / مايو. وحدد النقاش مزايا الشراكات والائتلافات في الدعوة إلى مكافحة التبغ، فضلاً عن أصحاب المصلحة الرئيسيين المعنيين بمكافحة التبغ في بلدانهم.

وفي 11 أيار / مايو، شاركت مع الأمين العام في الندوة الإقليمية لبرلمانات آسيا والمحيط الهادئ بشأن أهداف التنمية المستدامة في هوشي منه، فيتنام. ورمز هذا الحدث إلى الشراكة القوية بين الجمعية الوطنية لفيتنام والاتحاد البرلماني الدولي، واستند إلى موضوع الجمعية العامة الـ 132 للاتحاد البرلماني الدولي، التي عُقدت في هانوي: أهداف التنمية المستدامة: تحويل الكلمات إلى عمل.

وذكرت أن الاتحاد البرلماني الدولي فخور بتسهيل تبادل الممارسات والخبرات الجيدة بين البرلمانيين على جميع المستويات، من أجل حفز العمل، وتحقيق أقصى قدر من مساهمة البرلمانات في تنفيذ الأهداف.



وبصفتنا برلمانيين، كان لنا دور حيوي نلعبه لضمان أن تكون الإجراءات الحكومية شاملة وتحولية لأولئك الذين نمثلهم.

دُعيتُ لحضور الدورة البرلمانية الـ 42 لمجلس العموم الكندي في أوتاوا، في حزيران/ يونيو. وشكرتُ كندا على دعمها القوي والثابت للاتحاد البرلماني الدولي، ونوعية مساهمات النواب الكنديين في مناقشات الاتحاد البرلماني الدولي وعمله. اجتمعت مع رئيسي مجلس العموم والشيخ: جيف ريغان وجورج فوري، اللذان ناقشت معهم القضايا الرئيسية على شاشة الرادار للاتحاد البرلماني الدولي: أهداف التنمية المستدامة، التغير المناخي والمساواة بين الجنسين، والحد من مخاطر الكوارث، فضلاً عن التعاون مع الأمم المتحدة. وأثير أيضاً تحدي آخر ناشئ، يتمثل في التطرف العنيف والإرهاب، في سياق الولاية الأساسية للاتحاد البرلماني الدولي المتمثلة في بناء السلام ومنع نشوب الصراعات.

وأخيراً وليس آخراً، حضرت فترة الأسئلة في مجلس الشيخوخ، حيث قدم السناتور داوسون اقتراحاً لمناقشة أهداف التنمية المستدامة في مجلس الشيخوخ الكندي. وخلال نفس العملية في مجلس العموم، عرضت على الأعضاء وعُقبَت على مناقشاتهم الحيوية.

ودُعيت، بصفتي عضواً في الفريق التوجيهي الرفيع المستوى المعني بكل امرأة، وكل طفل، إلى إطلاق التقرير المرحلي الأول عن الاستراتيجية العالمية في 18 تموز / يوليو، في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. وتحدثت عن موضوع "دور البرلمانات في إطلاق القدرات الكاملة للمرأة، الطفل، والمراهق والاستفادة منها، وجهود الاتحاد البرلماني الدولي في تنفيذ الاستراتيجية العالمية".

وقد أكدّت في مداخلتي أن البرلمانات والبرلمانيين، بفضل صلاحياتهم الدستورية، قد أثروا على القوانين والسياسات الرامية إلى تحسين حياة الناس، ولا سيما أشدّ الفئات ضعفاً وتهميشاً. ودورها أساسي للتعجيل بالتقدم المحرز في صحة جميع قطاعات المجتمع. والواقع أن البرلمانات كانت مسؤولة عن الحكومات الوطنية من خلال مهامها الرقابية. وبصفتهم ممثلين عن الشعب، تتمتع البرلمانات بسلطة الاستماع وتعبير عن الرأي العام، والمخاوف الاجتماعية، للحفاظ على الشرعية العامة، وضمان المساءلة المؤسسية. وبفضل وظائفهم التمثيلية، بوسع البرلمانيون الوصول إلى صحة الحقائق على أرض الواقع للجميع، بما في ذلك أكثر قطاعات المجتمع تهميشاً وضعفاً.

وقد قام الاتحاد البرلماني الدولي، تنفيذاً لقراره المتعلق بالصحة، ووثائقه الرئيسية المتعلقة بالسياسات مثل الاستراتيجية العالمية، بإنشاء شراكات مع منظمة الصحة العالمية، الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز. وخلال إقامتي في نيويورك، حضرت أيضاً المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في مقر الأمم المتحدة.

ودُعيت أنا والأمين العام إلى حضور مراسم تنصيب الرئيس روحاني في طهران، جمهورية إيران الإسلامية، في 4 آب / أغسطس 2017. وبالإضافة إلى هذه المهمة الرسمية، عقدنا محادثات مع رئيس البرلمان الإسلامي في إيران، السيد لاريجاني. وناقشنا الوضع في سورية ودور إيران في المنطقة. وناقشنا أيضاً الصراع في اليمن، الذي أخذ أبعاداً هائلة مع تفشي الكوليرا في الآونة الأخيرة. ومن الأمور المشتركة بين هذين الصراعين، الحالة إنسانية المزرية، والتي يجب العمل على تحسينها لإنقاذ أرواح الملايين من المدنيين الأبرياء. واتفقنا على أن الحل السياسي السلمي هو السبيل الوحيد القابل للاستمرار والدائم للخروج من الصراع في كلا البلدين، الذي كان له تداعيات على المنطقة بأسرها.

سافرت إلى مدينة ريغا، في لاتفيا، في الفترة من 4 إلى 6 أيلول / سبتمبر، بدعوة من رئيس مجلس النواب. ويعتبر برلمان لاتفيا واحد من أقدم أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي، بعد انضمامه لأول مرة إلى المنظمة في 1923 حتى 1936، وبعد توقف طويل، مرة أخرى في عام 1991 بعد سقوط الشيوعية وانحيار الاتحاد السوفياتي. والتقيت برئيس الجمهورية، وهو عضو سابق في البرلمان، حضر اجتماعات جمعيات الاتحاد البرلماني الدولي في كيتو ومدينة كيبك. كما اجتمعت مع نائب رئيس البرلمان ورئيس اللجنة المعنية بحقوق الإنسان. وأعربت هذه الأخيرة عن اهتمامها الشديد بالمشاركة في عملية التقرير الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وهنأت السلطات السياسية والبرلمانية على التقدم الممتاز الذي أحرزته البلاد على مدى العقود الماضية. وكانت لاتفيا من البلدان المرتفعة الدخل منذ عام 2014، وهي تحتل المرتبة 46 في مؤشر التنمية البشرية. وهي عضو كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي، منطقة اليورو، منظمة حلف شمال الأطلسي، والأمم المتحدة. وكان ذلك مثلاً ساطعاً على الديمقراطية البرلمانية في العمل. وهنأت البلد على انتخابه أول امرأة رئيسة للوزراء، وأول امرأة رئيسة للبرلمان، حيث أنها بذلك ترسل رسالة قوية بشأن المساواة بين الجنسين.

وفي 8 أيلول / سبتمبر في مقر الاتحاد البرلماني الدولي، عقدت اجتماعات مع وفود من اليمن تمثل فصائل البرلمان التي تتخذ من عدن مقراً لها، وتلك التي تتخذ من صنعاء مقراً لها. حيث عقدنا اجتماعات منفصلة، وقدك كل فصيل إحاطة عن الوضع على أرض الواقع كما رأوا ذلك.

وناقشنا مبادرة برلمانية محتملة، تركز على الجانب الإنساني للأزمة في اليمن، بالنظر إلى أن الكوليرا بين الأطفال قد أخذت شكل وباء، والمجاعة التي يمكن أن تؤثر على الملايين تلوح في الأفق. وأعرب كلاهما عن تأييده القوي لبعثة الاتحاد البرلماني الدولي إلى اليمن للحصول على نظرة مباشرة للوضع هناك. وفي اليوم نفسه، وقعت على عريضة الاتحاد البرلماني الدولي، من أجل إقامة ديمقراطيات أقوى للاحتفال باليوم الدولي للديمقراطية لعام 2017.

حضرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في الفترة من 18 إلى 22 أيلول/ سبتمبر 2017. كما شاركت في اجتماع الفريق التوجيهي رفيع المستوى للأمين العام للأمم المتحدة لكل امرأة، لكل طفل في 18 سبتمبر / أيلول، وجددت التزام الاتحاد البرلماني الدولي بمبادرة "كل امرأة، وكل طفل" (EWEC)، وأكدت عليه، وتحدثت عن الدور الهام للبرلمانات في الاستفادة من الصحة بوصفها محركاً رئيسياً في التنمية، والحاجة إلى التركيز بوجه خاص على صحة المرأة، الطفل، والمراهق في البيئات الإنسانية والهشة. وأثناء إقامتي في نيويورك، تحدثت بإيجاز مع كل من الأمين العام للأمم المتحدة ونائب الأمين العام أمينة محمد.

وفي 30 أيلول / سبتمبر، قمت بزيارة مخيم للاجئين الروهينغا في بنغلادش، بالقرب من حدودها مع ميانمار. وكان من المؤسف والمقلق للغاية أن نسمع مباشرة حكايات مروعة عن الوحشية والاضطهاد، من أولئك الذين كانوا محظوظين بالبقاء على قيد الحياة من الهجمات، والفرار إلى بنغلادش. وكان نحو 70 بالمائة من اللاجئين هم من النساء والأطفال، وتشير التقارير الأولية إلى أن حوالي 50 ألف امرأة حوامل، ومن المقرر أن ينجبن خلال الأشهر القليلة المقبلة. وقد عبر أكثر من نصف مليون من أفراد الروهينغا إلى بنغلادش في شهر واحد فقط، وعدد أكثر من ذلك على الطريق، مع استمرار الاضطهاد والقتل بلا هوادة، حيث تحرق القرى. ونظراً لأن أفراد الروهينغا هم من عديمي الجنسية واللاجئين، فإنهم ربما يكونون الأكثر تعرضاً للاضطهاد والحرمان من الحقوق الأساسية. وبينما ينبغي الإشادة بحكومة بنغلادش ورئيس وزرائها الشيخة حسينة، وكذلك شعب بنغلادش، لفتح حدودها واحتضان الروهينغا، وهو حل عاجل للمشكلة من حيث وقف الاضطهاد في ميانمار، فضلاً عن وضمان عودة آمنة وسريعة لجميع أفراد الروهينغا إلى ميانمار، إلا أنه يجب الوصول إلى الحل.

زرت كولومبو بدعوة من رئيس البرلمان السريلانكي، السيد كارو جاياسوريا، وحضرت الدورة البرلمانية الخاصة للاحتفال بالذكرى السبعين للديمقراطية البرلمانية في سريلانكا في 3 تشرين الأول / أكتوبر. وحضر الاجتماع أيضاً رئيس وزراء سريلانكا، ورئيس برلمانات جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC) – بنغلادش، بوتان، الهند، مالديف، ونيبال)، ونواب رؤساء البرلمانات من أفغانستان وباكستان. وقالت إن سبعين عاماً من الديمقراطية البرلمانية دون انقطاع هي مناسبة خاصة جداً، وأنه لشرف أن يتم تمثيل الاتحاد البرلماني الدولي. وخلال إقامتي القصيرة في كولومبو، كنت مسرور جداً

وتعرفت على عمل اللجنة المختارة للبرلمان في سريلانكا، بشأن أهداف التنمية المستدامة، التي ترأسها نائب رئيس اللجنة السيدة ثيلانغا سوماتيالا، وكيف يتم النظر إلى مجموعة أدوات التقييم الذاتي للاتحاد البرلماني الدولي باعتبارها أداة فعالة.

وفي 5 تشرين الأول / أكتوبر، التقيت وفداً من البرلمانين من الحزب التقدمي الحاكم (PPM) في مالديف في جنيف، واستمعت إلى تفسيرهم للأحداث الأخيرة التي وقعت في الدولة الجزرية في المحيط الهندي. وكان من المقرر إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في مالديف لعام 2018، وكانت البيئة السياسية مشحونة جداً. وفي حين زعمت المعارضة أن الحكومة تبذل كل ما في وسعها لضمان منع قاداتها من الاشتراك في الانتخابات، فإن الحكومة تدعي أن كل شيء يجري وفقاً لسيادة القانون. وأثرت على الوفد الزائر بأن يضم وفد ملديف إلى الجمعية العامة الـ 137، نواباً من الحكومة والمعارضة، وستدرس لجنة حقوق الإنسان للبرلمانين العديد من الحالات على ملفاتها خلال اجتماعها في سانت بطرسبرغ. وشجعت بالطبع الحوار مع المعارضة، والجهود التي تبذلها جميع الأطراف لضمان أن تكون الانتخابات المقبلة شاملة وتشاركية.

وقد سرتني الترحيب برئيس مجلس الأمة الكويتي، السيد مرزوق الغانم، إلى مجلس النواب في 6 تشرين الأول / أكتوبر. وناقشنا التحديات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم، وكرر دعمه الكامل والتزامه بقيم الاتحاد البرلماني الدولي ومعايير عمله.

وأثناء إقامتي في جنيف، التقيت برؤساء مختلف برامج الاتحاد البرلماني الدولي، واستعرضنا الترتيبات المتعلقة بالجمعية العامة الـ 137 للاتحاد البرلماني الدولي في سانت بطرسبرغ.



Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

137th IPU Assembly

St. Petersburg, 14-18 October 2017

Governing Council
Item 4

CL/201/4(a)-R.1.rev
11 October 2017

President's activities report

(a) On his activities since the 200th session of the Governing Council

As this period covers the final six months of my three year mandate, I have attempted to take stock of what we have achieved as an Organization, how we have improved our outreach to our Members and the wider audience, what we have done to enhance the standing and elevate the status of the IPU and our response to current and emerging challenges.

I have done so as ever in close consultation with the Secretary General. We have developed an excellent and open working relationship over the past few years, consulting with each other regularly about important issues on the IPU agenda and this has certainly had a positive and beneficial impact on the work of our organization.

On 26 April, I addressed the Regional Seminar for Young Parliamentarians of the Asia-Pacific region in Colombo, Sri Lanka. In my address, I highlighted that pluralism, diversity and inclusiveness were central values of the IPU. Youth participation had to go above and beyond youth consultation. Indeed, it should be about young people making a meaningful contribution to their society by shaping policy-making. This would entail young politicians and young leaders in every sphere of nation life and also promote our objective of inclusive parliaments that are representative of societies they represent.

For me, youth participation in politics and parliament was not only a way to harness the talents of youth. I firmly believe that it is also an antidote to youth marginalization that was leading to despair and radicalization.

Positive change should be sought through creative ideas and policies that would halt and reverse the negative trends we were witnessing. Drawing on the insights, creativity, innovation and experiences of young people, innovative, youth-led solutions to preventing radicalization and violent extremism can be identified.

Last but not least, I encouraged the young MPs in attendance to serve as role models so as to inspire other young people in the world. Their support and inspiration could have an immeasurable impact on shaping mind sets and empowering young men and women to bring about positive change.

From 6 to 8 May, I was in Kathmandu, Nepal, where I had been invited to deliver the keynote address at the Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health South Asia Tobacco Control Leadership Programme. This event provided a good opportunity to follow up on the Summit of South Asian Speakers held in 2016 in Dhaka on tobacco control. My keynote address on 8 May focused on how to navigate the legislative process in advancing tobacco control, using the WHO Framework Convention on Tobacco Control as the international standard. I also identified some of the factors that affected tobacco control legislative decision-making among MPs and the importance of networking and coalition-building in influencing the legislative process. Lastly, I outlined the key elements for effective advocacy strategies for promoting tobacco control in legislative/parliamentary settings and its importance in promoting SDGs and Agenda 2030.

I also moderated a panel discussion on *The importance of partnerships and coalitions in creating political support for tobacco control* on 9 May. The panel identified the advantages of partnerships and coalitions in advocating for tobacco control, as well as key tobacco control stakeholders in their respective countries.

On 11 May, I participated together with the Secretary General in the Regional Seminar for Asia-Pacific Parliaments on the Sustainable Development Goals (SDGs) in Ho Chi Minh, Viet Nam. The event symbolized the solid partnership between the National Assembly of Viet Nam and the IPU and built on the theme of the 132nd IPU Assembly held in Hanoi: *The Sustainable Development Goals: Turning words into action*.

I stated that the IPU was proud to facilitate the exchange of good practices and experiences among parliamentarians at all levels in order to inspire action and maximize the contribution of parliaments to the implementation of the goals. As parliamentarians, we had a critical role to play to ensure that government actions were inclusive and transformative for those we represented.

I was invited to attend the 42nd parliamentary session of the Canadian House of Commons in Ottawa in June. I thanked Canada for its strong and unwavering support for the IPU and the quality of Canadian MPs' contributions to IPU debates and work. I met with Speakers Geoff Regan and George Furey, with whom I discussed the main issues on the IPU's radar screen: the SDGs, gender equality climate change and disaster risk reduction, as well as cooperation with the United Nations. I also raised another emerging challenge: violent extremism and terrorism in the context of the IPU's core mandate of peace building and conflict prevention.

Last but not least, I attended Question Period in the Senate, where Senator Dawson introduced a motion to discuss the SDGs in the Canadian Senate. During the same exercise in the House of Commons, I was introduced to the members and followed its lively discussions.

As a member of the High-Level Steering Group for Every Woman, Every Child, I was invited to the launch of the first progress report on the Global Strategy on 18 July in New York, USA. I spoke on the theme *The role of parliaments in unlocking and leveraging the full potential of women, children and adolescents and the IPU's efforts in delivering on the Global Strategy*.

In my intervention, I underscored that parliaments and parliamentarians, by virtue of their constitutional powers, influenced laws and policies to improve the lives of people, especially the most vulnerable and marginalized. Their role was essential to accelerating progress in the health of all sectors of society. Indeed, parliaments held national governments accountable through their oversight function. As representatives of the people, parliaments had the power to hear and voice public and social concerns to retain public legitimacy and ensure institutional accountability. Thanks to their representative function, parliamentarians had it in their power to make access to health a reality for all, including the most marginalized and vulnerable sectors of society.

In implementation of its own health-related resolution and key policy documents such as the Global Strategy, the IPU had developed partnerships with the World Health Organization, the Partnership for Maternal, Newborn and Child Health and UNAIDS. During my stay in New York, I also attended the High-level Political Forum (HLPF) on Sustainable Development at UN Headquarters.

The Secretary General and I were invited to attend the inauguration ceremony of President Rouhani in Tehran, Islamic Republic of Iran, on 4 August 2017. In addition to this official function, we held talks with the Speaker of the Islamic Parliament of Iran, Mr. Larijani. We discussed the situation in Syria and Iran's role in the region. We also discussed the conflict in Yemen, which was taking on dramatic proportions with recent outbreaks of cholera having been reported. Common to both conflicts was a woeful humanitarian situation which must be improved to save the lives of millions of innocent civilians. We agreed that a peaceful political solution was the only viable and lasting way out of the conflict in both countries, which had ramifications for the wider region.

I travelled to Riga, Latvia, from 4 to 6 September at the invitation of the Speaker of the Saeima. The Latvian Parliament is one of the oldest IPU Members, having first joined the Organization in 1923 until 1936, and after a long hiatus, again in 1991 after the fall of communism and the collapse of the Soviet Union. I met the President of the Republic, a former parliamentarian, who had attended the IPU Assemblies in Quito and Quebec City. I also met the Deputy Speaker of Parliament and the Chair of the Human Rights Committee. The latter expressed a keen interest in engaging in the Universal Periodic Report process of the UN Human Rights Council.

I congratulated the political and parliamentary authorities on the excellent progress the country had made over the past decades. Latvia had been ranked a high-income country since 2014 and stood at a proud 46th place on the Human Development Index. It was a full member of the European Union, the Euro zone, NATO and the United Nations. It was a shining example of parliamentary democracy at work. I congratulated the country for having elected its first woman Prime Minister and first woman Speaker of Parliament, which sent a strong message about gender equality.

On 8 September at IPU Headquarters, I held meetings with delegations from Yemen representing the Aden-based and Sana'a-based factions of the Parliament. We had separate meetings and they each briefed me on the situation on the ground as they saw it.

We discussed a possible parliamentary initiative that would focus on the humanitarian aspect of the crisis in Yemen given that cholera amongst children has taken an epidemic form and a famine that could impact millions is looming in the horizon. Both also expressed strong support for an IPU mission to Yemen to gain a first-hand view of the situation. On the same day, I signed the IPU petition for stronger democracies to mark the International Day of Democracy for 2017.

I attended the UN General Assembly at UN Headquarters in New York from 18-22 September 2017. I also participated in the meeting of the UN Secretary-General's High-Level Steering Group for Every Woman Every Child on 18 September and renewed and reiterated IPU's commitment to the EWEC Agenda and spoke about the important role of parliaments in leveraging health as a key driver in development and the need to focus in particular on women's, child and adolescents health in humanitarian and fragile settings. During my stay in New York, I spoke briefly with both the UN Secretary-General and Deputy Secretary-General Amina Mohammed.

On 30 September I visited the Rohingya Refugee Camps in Bangladesh near its border with Myanmar. It was extremely distressing and disturbing to hear first-hand the harrowing tales of brutality and persecution from those who were lucky to survive the onslaught and make it to Bangladesh. About 70 per cent of the refugees were women and children and preliminary reports indicated about 50,000 women were pregnant and due to give birth over the next few months. Over half a million Rohingyas had crossed into Bangladesh in just one month and more were on the way as the persecution and the killings continued unabated and villages were being burnt. Being both stateless and refugees, the Rohingyas were perhaps the most persecuted and deprived of basic rights. While the Government of Bangladesh and its Prime Minister Sheikh Hasina, as well as the people of Bangladesh, should be commended for opening its borders and embracing the Rohingyas, an urgent solution to the problem in terms of stopping the persecution in Myanmar, as well as ensuring the safe and speedy return of all the Rohingyas to Myanmar, must be found.

I visited Colombo at the invitation of the Speaker of the Sri Lankan Parliament, Mr. Karu Jayasuriya, and attended the special parliamentary session to commemorate the 70th anniversary of parliamentary democracy in Sri Lanka on 3 October. The President and Prime Minister of Sri Lanka, Speakers of Parliament of the South-Asian Association for Regional Cooperation (SAARC - Bangladesh, Bhutan, India, Maldives and Nepal), and Deputy Speakers from Afghanistan and Pakistan, were also in attendance. Seventy years of uninterrupted parliamentary democracy was a very special occasion and it was an honour to represent the IPU. During my short stay in Colombo, I was very pleased and enthused to learn of work of the Select Committee of the Parliament of Sri Lanka on the SDGs headed by the Deputy Speaker, Ms. Thilanga Sumathipala, and how the IPU's self-assessment toolkit was considered an effective tool.

On 5 October, I met a delegation of parliamentarians from the ruling Progressive Party of the Maldives (PPM) at IPU Headquarters in Geneva and listened to their interpretation of recent events on the Indian Ocean island-State. Presidential and parliamentary elections were scheduled in the Maldives for 2018 and the political environment was very charged. While the opposition claimed that the Government was doing everything possible to ensure its leaders were barred from taking part in the elections, the Government contended that everything was being done according to the rule of law. I impressed upon the visiting delegation that the delegation from the Maldives to the 137th Assembly should comprise both Government and opposition MPs and the Committee on Human Rights of Parliamentarians would be examining the many cases on its files during its meeting in St. Petersburg. I of course encouraged dialogue with the opposition and efforts by all sides to ensure that the next elections were inclusive and participatory.

I was pleased to welcome the Speaker of the National Assembly of Kuwait, Mr. Marzouq Al-Ghanim, to House of Parliaments on 6 October. We discussed the humanitarian challenges in various parts of the world and he reiterated his full support and commitment to the values, standards and work of the IPU.

During my stay in Geneva, I met with the heads of the various IPU programmes and reviewed the arrangements for the 137th IPU Assembly in St. Petersburg.

While this is the final report I deliver to you as IPU President, I can assure you that even beyond my tenure I will continue to promote the IPU and its ideals and to serve it in whatever capacity I can to the best of my ability. Serving you as your President has been a profound honour and I sign off in gratitude and humility for the trust and confidence you have reposed in me to serve the national parliaments of the world and the people we represent.